قياس مستوى أزمة الهوية لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د أمل مهدي جبر
تدريسية في جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص:

هدف البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

–ما مستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة

–هل هناك فروق بين الجنسين من حيث مستوى أزمة الهوية.

ولتحقيق أهداف البحث طورت الباحثة مقياس أزمة الهوية المتكون من (٣ (8فقرة وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس أصبح عدد فقراته (٣٤ (تم تطبيقه على عينة متكونة من (٣٠٠)طالب وطالبة بواقع (١٥٠)طالب (١٥٠)طالبة موزعين على خمس كليات في جامعة البصرة. وأسفرت النتائج الى ان طلبة الجامعة لديهم أزمة هوية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور

الكلمات المفتاحية –:أزمة الهوية ،طلبة جامعة البصرة

مشكلة الدراسة–:

تشكيل الهوية أو عدم تشكيلها يؤثر على العديد من جوانب الشخصية وأدوارها الاجتماعية وتبين بعض الدراسات وجود علاقات بين مستويات الهوية ونمو الذات كما أظهرت دراسة) ألحلفي (1995 ودراسة جخيم ١٩٩٧ان طلبة الجامعة يعانون من أزمة هوية فقد اجمع علماء النفس على إن الشعور بالهوية تبدأ مرحلة الطفولة وتمتد باتجاه المرحلة الجامعية التي تعد تربة خصبة لنشوء المشكلات الخاصة بأزمة الهوية وهذا مؤشر يدعو إلى التشاؤم كون ان طلبة الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع فصلاحهم بصلاح المجتمع وترتبط الهوية بمحاولة الطالب الجامعي تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي لكن عدم تحقيق الهوية يؤدي إلى حالة من الأزمة وانتهاء إلى حالة من القلق

والاضطراب وعدم تحقيق الطالب إحساسه بالذات وصراعات وإعاقة للحاجات الشخصية والمتطلبات الاجتماعية وهذا بدورة يؤثر على واجبه اتجاه ذاته و مجتمعة ووطنه ,ان الأوضاع الحالية التي يعيشها الطالب الجامعي تدفع الباحثة الى تحديد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الأتي ما مستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تعد الهوية حاجة إنسانية ضرورية ذلك لان أول مايميز الإنسان عن غيره من المخلوقات هو نمط احتياجاته الاختصاصية مما يجعل التعرف عليه بعيدا عن معرفة هذه الاحتياجات أمر غير ميسر واهم هذه الاحتياجات الحاجة الى الانتماء والحاجة الى الهوية (بلغيث ،٣٥١,بت(يعد تشكيل الهوية من المنعطفات الفكرية الهامة للفرد والتي تظهر بوادر التساؤلات حولها في المراحل المختلفة من عمر الفرد نتيجة النضج العقلي و الاجتماعي وتكون متجهه نحو التأمل الديني والاهتمام بالقوانين والتنظيم الاجتماعي والبحث عن فلسفة لأسلوب الحياة كي يتوصل الفرد الى نظره متكاملة عن مكانته في عالم الراشدين المنتظر. وهي من متطلبات الشخصية الضرورية ولكنها ليست سهلة الانجاز .

(حمود ،٢٠١٣، ٤٣١)

ان قضية الهوية باتت تحتل المرتبة الرئيسية في لائحة مطالب الشعوب والجماعات والمجتمعات المعاصرة فالذات والانا الاجتماعية تنتمي النشء أوسع قيما والمتمثل بالبحث الدائم عن جذورها واصلها المتبلور في الشعور بالانتماء الى (نحن)وبالنتيجة فان الهوية تشكل بحد ذاتها دافعا رئيسيا يدعو إلى النضال من اجل تحقيقها (العكرة ١٩٨٢، ٩١-٩٣) .

ويتطور الشعور بالهوية عندما ينجح المراهق في إيجاد إجابات حول ذاته وتؤكد الدراسات إن القرارات الناجحة لكل أزمة هوية قادمة يكون مسهلا عبر القرارات الأكثر فاعلية حول الهوية في المراحل السابقة كما يرتبط بتطوير مرحلة الإنتاجية التالية والتوقعات حول بعض الاستمرارية للشخصية تكمن في الجذور المبكرة لتنمية القرارات البناءة في مرحلة المراهقة والمراهقين في مستوى الهوية المنجزة سيكونون أكثر إنتاجية في الرشد(Pratt Amold,2006,p1-2).

تعتبر مرحلة تشكيل الهوية من المراحل المهمة في حياة الفرد فهي إحساسه بالاستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الآخرين عن الفرد ولكن الكفاح والنضال الذي يفرض على الفرد في هذه المرحلة العمرية وهو يحاول ان يحصل على إحساس او شعور بالهوية متصف بالثقة والاطمنان ولكن عندما يخفق في تحديد هويته يشعر بالتشتت وارتباك الدور وغموض الهدف والانعزال عن الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية هنا تنشأ أزمة الهوية لديه والتي تعني درجة القلق والاضطراب المختلط المرتبطة بمحاولة الطالب بتحديد معنى لوجوده في الحياة من اكتشافه ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى او قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي.

تعد أزمة الهوية لدى الإنسان بشكل عام ولدى المراهق بشكل من أكثر الأسباب لنمو الاضطراب الفكري والتشتت والانتشار وعدم القدرة على تحديد الهوية تثير عند الفرد حالة من القلق الشديد وذلك لأنه في هذه الحالة يكون واقعا تحت تأثير انفعال الخوف الشديد وعدم القدرة على التحكم بالذات او السيطرة عليها وعلى مستقبله.ويمثل حلها بشكل ايجابي مطلبا أساسيا لاستمرار النمو السوي وتحقيق الاستقلالية

في حين إن الإحساس الواضح بالهوية يجسد مبادئ مهمة في فهم الشخصية السوية مثل التمايز والتفرد اذإن القدرة على إحداث التمايز النفسي مع زيادة النمو تساعد على زيادة قدرة الفرد على فهم نفسه وتميزها عما حوله وبناء الهوية واكتساب لملامح ثابتة ومستقرة تتسم بالتناسق والاتزان ويعد من أهم الأهداف التي يسعى الإنسان الى تحقيقها وخاصة في مراحل الشباب الأولى المتمثلة بالحياة الجامعية كما يعد ذلك هدفا تسعى الدولة والمربين والمهتمين بالصحة النفسية .(محي الدين،٢٠١٧، ١-٢)

أزمة الهوية ليس تهديدا او محنة بقدر ماهي مواقف نمائية يقتضي تجاوزها تحديد الهوية الأنا اما فشل الفرد في انجاز هذه المهمة فانه يعاني من التشتت والارتباك ويتوقف نجاح الفرد او إخفاقه في مواجهة هذه الأزمة إلى حد كبير على مايقدمه السياق الاجتماعي المباشر والمجتمع الأوسع بمؤسساته المختلفة من عون(الجزار 16,2011,) .

لذا لزاماً على مجتمع الجامعة من أساتذة ومسئولين الاهتمام بهذه الشريحة الواعدة باعتبارهم قادة المستقبل من إرشادهم ومساعدتهم على القدرة على اتخاذ القرارات .

أهداف البحث -: التعرف على:

-قياس مستوى ازمة الهوية لدى طلبة الجامعة.

-الفروق بين الجنسين من حيث مستوى أزمة الهوية.

حدود البحث-:

اقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة البصرة (موقع باب الزبير)للعام الدراسي (٢٠١٧ -٢٠١٨(

تحديد المصطلحات :

Identity Crisis: الهوية الازمة

تعريف الطرشاوي-: هي الكفاح أو النضال الذي يفترض على الفرد (المراهق)وهو يحاول ان يحصل علي احساس او شعور بالهوية متصف بالثقة والاطمنان وتنشأ عندما يخفق الفرد في تحديد ِهويته فيشعر بالتشتت وارتباك الدور وغموض الهدف والانعزال عن الاخرين وضعف العلاقات الاجتماعية (الطرشاوي ،٢٠٠٢، ١٠)

Singh تعريف سنف

نقص في الشعور الطبيعي الخاص باستمرارية الوجود التاريخي للفرد.

(Singh ,2005,231)تعريف بيضون وآخرون ٢٠٠٦هي مرحلة اكتشاف الذات والتي يكتنفها شعور بالاغتراب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بأخذ صورة الرفض لأغلب القوانين والأنظمة القائمة على اثر ما يشاهده الشباب من احباط وفقدان ثقة مايزيد شعوره بالتناقض الذاتي مابين رغبته في الاستقلال وضرورة الاعتماد على الاخرين (بيضون واخرون ،٢٠٠٦، ٣٦ (

تعريف اريكسون -: (Erikson)

أنها عدم الإحساس بالاستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الآخرين عن الشخص.

) محمود ،٢٠١١، ٧(

(Mayer)تعريف

تمثل النتيجة المتوقعة للإخفاق في عملية تحديد الهوية بمعنى عدم وضوح الرؤيا للفردلاختيار مستقبله المهني والتعليمي كما يتضمن ذلك الشعور بالاغتراب وعدم وجود الأهداف التي من اجلهاتكون الحياة ذات معنى بالإضافة الى اضطراب الذات والوصول الى هوية سلبية تفتقر الى حميمية العلاقات البين شخصية (لزغد(39,2016,

التعريف النظري تبنت الباحثة تعريف:(Mayer)

التعريف الإجرائي هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة الإجابة على فقرات مقياس أزمة الهوية

الاطارالنظري-:

اعتمد البحث الحالي على نظرية النمو النفس اجتماعي -:اريكسون هو واضع هذه النظرية والتي تعتبر اكثر شمولا من نظرية فرويد .

وينظر إلى النمو النفسي في سياق اجتماعي اكثر اتساعا وضمن التراث الثقافي للأسرة,ويقف موقفا تفاؤلا من مسألة إمكانية النمو السليم اذ يرى ان كل فرد يملك إمكانية إنتاج السلوك الخير والسوي ويرى اريكسون بان الفرد قادر على تطوير شخصيته خلال مراحل النمو المتلاحقة طيلة حياته ويعتقد بوجود فترات حرجة للنمو تتسم بنقاط حاسمة ويعتبر ان المشكلة الإنمائية التي تظهر عند الطفل في في مرحلة معينة اذا لم تحل ستظهر مرة أخرى في مراحل نمائية لاحقة ولكن هذا الإخفاق ممكن إن يصححه الفرد من خلال النجاح الذي يحققه عبر المراحل التالية (الهنداوي ،٢٠١٦،٥٦(

ويرى اريكسون ان مراحل النمو التي تحدث في ثمان مراحل تمتد من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد وان هذه المراحل مرتبطة وفق نظام متسلسل وكل ازمة تحل نحو ايجابي او سلبي وان الحل الايجابي لانه مرحلة تعتمد على النجاح السابق والأساس بالاستمرارية لدى الفرد والشعور بقوة الانا اما الفشل او الحل السلبي فانه يؤدي إلى الشعور بالوحدة وإحساسه بأنه شخص غير مرغوب فيه(Ongehaly,1981,p629).

أزمة الهويةIdentity Crisis

المراهقة هي المرحلة الخامسة من دورة الحياة ولها أهميتها في النمو النفسي الاجتماعي للفرد ،وفي هذه المرحلة لم يعد الفرد طفلا ولم يصبح راشدا (من :١٢ . ٢٠ سنة) ،وفيها يواجه المراهق مطالب وتحديات

مختلفة وتغيرات أساسية في الدور لمواجهة تحديات الرشد ، وفي الحقيقة إن اهتمام إريكسون النظري بالمراهقة وبالمشكلات التي تصاحبها أدت إلي تحليله لهذه المرحلة تحليلا مفصلا ،أكثر من أي مرحلة أخري من مراحل النمو . يري إريكسون أن البعد النفسي الاجتماعي الجديد الذي يظهر خلال المراهقة إما أن يكون إحساسا بهوية الأنا إذا كان إيجابيا ، أو إحساسا بتميع الدور إذا كان سالبا . والعمل الذي يواجه المراهقين هو أن يبلوروا جميع المعارف التي اكتسبوها عن أنفسهم كأبناء وتلاميذ ورياضيين وغيرها ، وأن يوجدوا تكاملا بين هذه الصور المختلفة للذات بحيث تصبح صورة شخصية تظهر وعيا بالماضي وبالمستقبل الذي يترتب عليه الماضي ، ويؤكد إريكسون علي الطبيعة النفسية الاجتماعية لهوية الأنا دون التركيز علي الصراعات الكامنة بين البنيات النفسية ، بل يركز علي الصراعات الكامنة داخل الأنا ذاتها. أي بين الهوية مقابل تميع الهوية واضطرابها . (جابر،١٩٩٠ ،١٧٧ ،١٧٨(

في ضوء نظرية اريكسون ينظر الى أزمة الهوية بوصفها ازمة نمائية تنشا نتيجة التغيرات الفسيولوجية وتوقعات المجتمعات وكغيرها من الأزماتالإنمائيةالأخرى . وانطلاقا من فكر خلص مارشيا الى تحديد هوية الأنا يرتكز على متغيرين أساسين هي الأزمة والالتزام .وتشير الأزمةإلى الفترة التي يبدو فيها الشخص منشغلا بنشاطه وتقييم البدائل في مجالات المعنى والمعتقدات الدينية والسياسية وفلسفة الحياة والاتجاهات نحو الدور الجنسي والعلاقات مع الجنس الأخر واتخاذ القرارات بشأنها في حين يشير الالتزام بدرجة التمسك بالقرارات التي تم اتخاذها بخصوص البدائل (الجزار ،٢٠١١،١٧(

ان تحقيق الهوية مفهوم اجتماعي يعني تحقيق المراهقين لأهداف عامة في مهمات التطور حيثُ ينشغلون بتشكيل الأهداف الشخصية والقيم ويطورون الاستقلالية ويعملون على اكتشاف قدراتهم
إراداتهم لاختيار وتوجيه من خلال علاقات الأقران،تطوير الضبط الجنسي
Romano, 2004 , 1)

والتمييز وقبول الراشدين لهم ، وإيجاد وضعية للقيم حول كيفية الحياة ويمر تحقيق هذه المتطلبات بحالة أزمة تتطلب البحث عن حلول لها ، وفق التوقعات والتدعيم الاجتماعي والإقناع بأن الأنا يمكن أن يتعامل بفاعلية مع العالم الخارجي مما يساعد على تكوين إحساس إيجابي بالهوية

) حمود ، ٢٠١١، ٥٦٥.(

والمشكلة الحرجة في مرحلة المراهقة هي أزمة الهوية وهي أزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما ويعانون منها من عدم معرفتهم ذاتهم بوضوح أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر أو ماذا سيكون في المستقبل فيشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعلهُ ويؤمن بهِ ، وهي علاقة عن طريق النمو يمكن أن تؤدي إلى الإحساس بالهوية أو إلى مزيد من الانهيار الداخلي وتشتت الدور أو تميع الهوية أن أزمة الهوية أو تميع الدور كثيراً ما تتميز بعجز المراهق عن اختيار عمل أو مهنة أو عن مواصلة التعليم ، ويعاني كثير من المراهقين من صراع العصر ويعانون من إحساس عميق بالتفاهة وبعدم التنظيم الشخصي وبعدم وجود هدف لحياتهم وأنهم يشعرون بالقصور والغربة أحيانا ويبحثون عن هوية سلبية تكون مضادة للهوية التي حدد خطوطها الوالدان أو جماعة الأتراب ، ويفسر بعض السلوك الجانح بهذه الطريقة (عبدالرحمن،١٨٨،٢٠٠١.)

من وجهة نظر اريكسون وجود شكلين لاضطراب الهوية-:

-1اضطراب الدور :-يحدث عندما يخفق المراهق في تحديد أهداف وقيم معينة خاصة به ويخفق أيضا في تبني أدوارا شخصية واجتماعية نتيجة أخفاقة في خلق تكامل بين توحدات الطفولة إذ تتحول فترة التعلق المسموح اجتماعيا إلى نوع من الاضطراب الذي يعمل على إعاقة المراهق عن تحقيق الهويةوتمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو ادوار معينة). . المالكي ،٢٠١١،٣٤(

-2تبني هوية إنا سالبة المرتبطة بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي والذي لا يقتصر تأثيره في عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة او تحقيق الرضا عن أدوارة الاجتماعية بل ويلعب دورا أكثر سلبية في حياة الفرد عامتا ،اذ يندفع الى ممارسة أداورا غير مقبولة اجتماعيا كتعاطي المخدرات والجنوح (الغامدي ،٢٢٧،٢٠٠١)

وقد حدد مارشا ١٩٨٠ أربع أساليب يواجه بها الإفراد أزمة الهوية.

-انجاز الهوية : الفرد الذي حقق هويته هو الفرد الذي يمر بخبره تكوين واتخاذ القرار ويواصل سعيه في اختياراته المهنية والايدلوجيه

-تعليق الهويه: هو الفرد الذي يكافح لتحديد خياراته المهنية والايدلوجيه

تشتت الهويه: هو الفرد الذي ليس له خيارات مهنيه او أيدلوجيه سوا في مرحله اتخاذ القرار ام لا-.

-انغلاق الهوية :الفرد هنا حدد خيارته المهنية و الايدلوجيه ولأكن هذه الخيارات تم اختيارها من قبل الأهل او الآخرين الذين أشاروا عليه بها ولم يمر بمرحله اتخاذ القرار (Marcia,1980,p111) .

دراسات سابقة :-

دراسة شروتي رونالد ان ٢٠٠٨(Shruty &all)

تشكيل الهوية لدى المراهقين الأمريكيين والهنود الآسيويين .هدفت الدراسة الى بيان رتب الهوية لدى (٤٣٤)من طلبة الدراسة العليا ذكور وإناث وأسفرت النتائج ان المراهقين الأسيويين كانوا أكثر انتشار وانغلاقا وتعليقا للهوية من اقرأنهم الأمريكيين حسب فروق العمر والجنس والمراهقين الأصغر سنا كان عددهم اكبر من مرحلة الاستكشاف الأولي من أولئك الأكبر سنا .(حمود ،٢٠١٣، ٤٥٠)

دراسة شبلي (٢٠١٣(

اثر استخدام الانترنت والصراع ألقيمي وأزمة الهوية :هدفت الدراسة الى التعرف على اثر الانترنت في الصراع ألقيمي وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي وتكونت عينة البحث من (٣٠١٢ (طالب وطالبة بواقع (١٤٦٥)طالبة (١٥٤٧)طالبا ومن أهم النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة إفراد عينة البحث على مقياس أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس

) شبلي ،أ-ب،٢٠١٣(

دراسة كاتبي (٢٠١٥ (

الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوى (دراسة ميدانية على عينة من كلية التربية جامعة دمشق هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأزمة الهوية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة إفراد العينة على كل من مقياس الصلابة النفسيةوأزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس والسنة الدراسية .وتكونت عينة البحث من (٢٥٥)طالبا وطالبة . وأسفرت النتائج عن:

-1وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية.

-2توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة البحث على مقياس ازمة الهوية تبعا لمتغير الجنس.

-3لا توجد فروق ذات دلالة في متوسط درجات العينة على مقياس أزمة الهوية تبعا لمتغير السنة الدراسية

-4 لا توجد فروق ذات دلالة في متوسط درجات العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس .

-5توجد فروق ذات دلالة في متوسط درجات العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير السنة الدراسية.(كاتبي،٢٠١٥،١٥١(

دراسة داود (٢٠١٧ (أزمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أزمة الهوية والعنف لدى طلبة جامعة بغداد وإيجاد العلاقة بين مستوى أزمة الهوية والعنف وبلغ حجم العينة (٧١٩) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج عن تمتع طلبة بها جامعة بغداد بمستوى منخفض من أزمة الهوية والعنف ووجود علاقة ارتباطيه بين أزمة الهوية والعنف

)داود٢٠١٧ ،٦٧٢-٧٢٧(

إجراءات البحث:

تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قامت بها لتحقيق أهداف البحث وتتلخص بوصف مجتمع البحث وعينته وأدواته والوسائل الإحصائية المستعملة لتحقيق ذلك وكالاتي.

مجتمع البحث-: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة البصرة (كليات باب الزبير)من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)ويضم مجتمع البحث (٥) كليات حيث بلغ تعدادهم (13169)طالب وطالبة

عينة البحث:

لكي تكون عينة البحث ممثلة للمجتمع والخاضعة للدراسة فقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي المراد بحثه ليكون عدد إفراد عينة التطبيق (٣٠٠)طالب وطالبة موزعين على (٥)كليات والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1) يبين توزيع العينة

الكلية	الذكور	الاناث	المجموع الكلي
الآداب	٤٠	٣٠	٦٥
الادارة والاقتصاد	٤٠	٣٠	٦٥
القانون	٣٥	٣٠	٦٥
الفنون الجميلة	٣٥	٣٠	٦٥
التربية للبنات	-	٣٠	٤٠
المجموع	١٥٠	١٥٠	٣٠٠

أداة البحث:-

مقياس أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة :-

لبناء مقياس قامت الباحثة بما يأتي:

- الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة منها دراسة (محي الدين ٢٠١٧) ودراسة (محمود ٢٠١٢)

٢.قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لعينة من الطلبة من قسم العلوم التربوية والنفسية مكونة من (٣٠) طالبة حيث أعدت استبانه لهذا الغرض وذلك من خلال تقديم سؤال استطلاعي موجه إلى العينة.

٣.المزاوجة بين الأدبيات ومجتمع الدراسة من اجل الحصول على مجموعة من الفقرات

- قامت الباحثة بتحليل الاستجابات التي حصلت عليها من الدراسة الاستطلاعية متبعة منها تحليل محتوى استجابات إفراد العينة وفي ضوء تحليل استجابات العينة أمكن صياغة (١٠) فقرات تمثل كل منها فقرة من فقرات المقياس بشكله الأولي وأضيفت (٢٨) فقرة تم الحصول عليها من الأدبيات ذات العلاقة ودمجت العبارات التي تم الحصول عليها عن طريق الاستبيان الاستطلاعي مع العبارات التي تم الحصول عليها من الأدبيات ذات العلاقة وبذلك بلغ عددها (٣٨) فقرة وجدت الباحثة فيها عبارات تعبر عن ازمة الهوية وبهذا أعيدت صياغتها وتنقيتها بحيث تكون العبارات قصيرة وذات لغة مفهومه وكلمات مألوفة لدى الطلبة لا يختلفون في تفسيرها. وبهذا أصبح المقياس جاهز في شكله الأولي للعرض على هيئة المحكمين.
- التحليل المنطقي للفقرات:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية وقد بلغ عدد فقراته (٣٨) فقرة مع وضع تعريف لازمة الهوية وبدائل الإجابة والأوزان والتعليمات على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس

والطلب منهم إبداء آرائهم بشأن صلاحية الاختبار وسلامته وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم إجراء تعديلات يسيرة لصياغة عدد من الفقرات، وهكذا عد الاختبار صادقا باتفاق ٨٠% من المحكمين. اذ حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة.

- وضوح التعليمات وفهم العبارات: طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونه من (٢٥) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كلية الآداب جامعة البصرة، وكانت إجابة إفراد العينة على المقياس امام الباحثة كي تتمكن من تأشير ملاحظاتهم واتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين وان متوسط الوقت للإجابة على المقياس كان (٢٠) دقيقة.
- التحليل الإحصائي للفقرات:

- حساب القوة التمييزية لكل فقرة: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الاجابات رتبت درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً من اعلي درجة إلى ادني درجة وتعد النسبة ٢٧% من أفضل نسبة لتحديد عدد افراد المجموعتين للعليا والدنيا للعينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي وإن سبب اختيار الباحثة لأعلى وأدنى درجة (٢٧%) من الدرجات يرجع لكونها تمثل نسبة مقبولة للمقارنة ما بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية (Chadha, 2009, 100- 102) وقد بلغت (١٠٦) استمارة للمجموعة العليا و(١٠٦) استمارة للمجموعة الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٣٨) فقرة وقد اتضح ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) باستثناء اربع فقرات وجدول (٢) يبين ذلك

وجدول (٢) يبين القوة التميزية للفقرات مقياس أزمة الهوية

ت	القوة التميزية	ت	القوة التميزية	ت	القوة التميزية	ت	القوة التميزية
١-	٥،٤٤	١٢-	٦،٨٧	٢٣-	٢،٠٠	٣٤-	٣،٤٤
٢-	٣،٨٧	١٣-	٣،٦٥	٢٤-	٦،٣٣	٣٥-	٢،٠٧
٣-	١،٣٠	١٤-	١،٤٥	٢٥-	٢،٨٧	٣٦-	٥،٣٢
٤-	٦،٢١	١٥-	٤،٦٠	٢٦-	٢،٥٥	٣٧-	٤،٦٥
٥-	٢،٩٠	١٦-	٠،٨٩	٢٧-	٣،٧٦	٣٨-	٦،١٥

٦-	٣،١١	١٧-	٣،٩٨	٢٨-	٣،٢٩		
٧-	٢،٩٧	١٨-	٤،٨٧	٢٩-	١،٥٨		
٨-	٣،٦٥	١٩-	٤،٦٥	٣٠-	٥،١١		
٩-	٢،١٢	٢٠-	٢،١١	٣١-	٣،٤٢		
١٠-	٢،٠٧	٢١-	٦،٦٥	٣٢-	٢،٩٩		
١١-	٢،٣٢	٢٢-	٣،٣٢	٣٣-	٧،٦٥		

●صدق المقياس Test Validity

صدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع لأجلهاو السمة المراد قياسها ، فالمقياس يعد صادقا اذا نجح في قياس مدى تحقيق الإغراض السلوكية للمادة التي وضع من اجلها وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال نوعين من الصدق

١- الصدق الظاهري Face Validity :ويتم التوصل اليه من خلال عرض الاختبار على عدد من الخبراء، ويعد الاتفاق بين تقديرات المحكمين مؤشرا على هذا النوع من الصدق (Ebel,1972,555) وقد تم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحية المقياس وبذلك يكون قد تحقق هذا النوع من الصدق.

٢- صدق الاتساق الداخلي: تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد مدى التجانس لفقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية،، ان ارتباط درجة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر على صدقها، وحيثما لا يتوفر محك خارجي مناسب فأن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة في حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال عدة مؤشرات هي:

●علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساس بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، ولذلك يعد هذا الأسلوب من الأساليب

الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي،١٩٨٥، ٥١). ومن اجل تحقيق هذا الاجراء تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات إفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٤٠) طالب وطالبة وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٢٨_٠,٩٤٤) وعند مقارنتها بالدرجة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (٠،٠٩٧)وكانت جميع الفقرات داله عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨) ، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) يبين صدق الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٥٤	١٤	٠,٨٨١	٢٧	٠,٦٣٣
٢	٠,٤٦٩	١٥	٠,٦٧٠	٢٨	٠,٦٦٩
٣	٠,٨٧٢	١٦	٠,٣٤٣	٢٩	٠,٧٤٧
٤	٠,٥٩٤	١٧	٠,٥٣١	٣٠	٠,٧٧٢
٥	٠,٧٤٩	١٨	٠,٧٦٦	٣١	٠,٨٠٤
٦	٠,٦٢٨	١٩	٠,٦٩٤	٣٢	٠,٧٤٢
٧	٠،٩٤٤	٢٠	٠,٧٨٩	٣٣	٠,٧٥٠
٨	٠,٧٤٦	٢١	٠،٧٥	٣٤	٠,٥١٣
٩	٠,٥١٨	٢٢	٠،٢٢٨	٣٥	٠,٥٣٠
١٠	٠,٦٣٣	٢٣	٠،٥٦	٣٦	٠،١٢٨
١١	٠،٨٤٢	٢٤	٠،٦٧٨	٣٧	٠،٦٧٤
١٢	٠,٦٤٤	٢٥	٠٧٥٤	٣٨	٠,٧٣٢
١٣	٠،٧٥٤	٢٦	٠,٤٣١		

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

١- اعادة الاختبار: عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة من الطلبة المفحوصين نفسها والمتكونة من (٣٠) طالبة، إذ طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول وبعد أن تم حساب العلاقة الارتباطية ما بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (٠،٨٥) ومن خلال ذلك يعد معامل الثبات جيد للأداة.

٢-ثبات الاتساق الداخلي من خلال الاعتماد على معادلة كرونباخ: وعند حساب معامل الثبات بهذه الطريقة كانت قيمته (٠،٨٠) وبعد هذا الإجراء. أصبح المقياس جاهز للتطبيق يتكون من (٣٤)فقرة تقترن كل عبارة بسلم تقديري ذي خمس استجابات تنطبق علي بشدة(٥درجات)وتنطبق علي (٤درجتان) وتنطبق علي احيانا(٣ درجات) ولاتنطبق علي (درجتان) ولا تنطبق علي إطلاقا (درجة واحدة) هذا بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية .وبعد هذا الإجراء أصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) طالب (١٥٠) طالبة .

الوسائل الإحصائية :- اعتمدت الباحثة في تحليل النتائج الحقيبة الإحصائية(SPSS)الإصدار ٢٤

نتائج الدراسة ومناقشتها :

-1قياس أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة

لقد بلغ متوسط درجات ازمة الهوية لدى طلبة الجامعة المشمولين بالدراسة (١٢٩) وبانحراف معياري مقداره (١٢،٤) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي والبالغ (١٠٢) يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي حيث ثبت انه دال إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وجدول (٤) يبين ذلك

جدول (4) يبين الدلالة الإحصائية في أزمة الهوية لأفراد العينة بصورة عامة

الوسط الحسابي للعينة	الوسط	الانحراف	القيمة التائية	مستوى الدلالة

	الفرضي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	0,05
129	102	12,4	37,71	1,96	دالة

و بما ان ارتفاع الدرجة على مقياس أزمة الهوية هي دليل على ارتفاع مستوى أزمة الهوية لدى طلبة جامعة البصرة وهذا موشر يدعو الى التشاؤم باعتباره يخص شريحة مهمة من شرائح المجتمع فهم أساس بناء المجتمع وتطورة ويمكن تفسير النتيجة بسب الظروف السياسية والاجتماعية غي المستقرة وما ينجم عنها من شعور بالقلق والتوتر وما تحدث من تأثيرات سلبية في نفوس الطلبة في هذه المرحلة وتتفق مع هذه النتيجة دراسة (محمود(2013 ,

- لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في أزمة الهوية حسب متغير النوع فقد بلغ الوسط الحسابي للعينة الذكور البالغ عددهم (١٥٠)طالبا على مقياس أزمة الهوية (١٣٢) وبانحراف معياري(7,28) في حين كان الوسط الحسابي لعينة الإناث البالغ عددهن (١٥٠) على نفس المقياس (١٢٧) وبانحراف معياري مقداره (٥،٥٤) تم استعمال الاختبار التائي لعينتين متساويتين بالعدد اذ أشارت نتيجة الاختبار الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية , حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,97) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) التي مقدارها (١،٩٦٠) والجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول (٥) يبين الدلالة الإحصائية في أزمة الهوية وفقا لمتغير الجنس (ذكور مقابل الاناث)

مستوى الدلالة ٠،٠٥	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	النوع
			7,28	132	150	الذكور
دالة	1,96	8,97	5,54	127	150	الإناث

من مضمون نتيجة الجدول (5) يمكن تفسير النتيجة بان الطلبة الذكور لديهم معاناة اكبر بسبب نتائج الاحداث السياسية والظروف الاجتماعية والامنية وهم في مرحلة نمو نفسي واجتماعي والرغبة في اختيار الشريك فهم يقع عليهم مسؤولية اتخاذ القرارات المصيرية والحاسمة بشان مصير العلاقات العاطفية وتكوين الاسرة من الناحية الاقتصادية ومواجهة المشكلات والظروف الاجتماعية وقلة فرص العمل المتاحة بالنسبة لوضع المجتمع في الوقت الراهن. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (كاتبي ،٢٠١٥) وتختلف مع دراسة (داود ،٢٠١٧)

التوصيات -:توصي الباحثة

-1تعزيز تحقيق الهوية لدى طلبة الجامعة من خلال الاهتمام بالإعداد التربوي والنفسي والاجتماعي عنطريق إقامة دورات تثقيفية و إرشادية هادفة .

-2إيجاد مناخ حر يتيح للطلبة في الجامعة حرية الرأي والنقد وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في التنظيمات الطلابية . .

-3مساعدة الطلبة في تحقيق الهوية من خلال القدوة الحسنة وتحديد ادوار اجتماعية مناسبة

-4التصدي للمشكلات السلوكية التي تعيق تحقيق الذات كفقدان الثقة بالنفس

-5توجيه نشاط الطلبة نحو النشاط الفني والرياضي والثقافي.

المقترحات-:

-1بناء برامج إرشادية لخفض مستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة.

-2إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

-3إجراء دراسة لقياس أزمة الهوية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل الرضا عن الحياة والسمات الشخصية والتوافق الاجتماعي.

المصادرالعربية .:

- الجزار ،هاني ، (٢٠١١ ***أزمة الهوية والتعصب*** , هلا للنشر والتوزيع.
- العيسوي ، عبد الرحمن(١٩٨٥)***سيكولوجية الشباب العربي***،الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعة
- الطرشاوي ،خليل عبد الرحمن ،(٢٠٠٢)***أزمة الهوية لدى الإحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظة غزةفي ضوء بعض المتغيرات***،رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية ،كلية التربية _الدراسات العليا ،قسم علم النفس ،غزه .
- (العكرة ،ادونيس ١٩٨٢ ***البحث في الهوية والعنف ، مجلة عالم الفكر العربي المعاصر*** ، العدد ١٧ مركز الانماء القومي ، بيروت ، لبنان
- الهنداوي ، علي فالح ، (٢٠١٦) ***علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)*** دار الكتاب الجامعة.
- بلغيث ، السلطان (بت) ***تمظهرات أزمة الهوية عند الشباب*** ،**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعي.** عدد خاص
- بيضون ،عزه شرارة واخرون (٢٠٠٦) ***الشباب العربي ورؤى المستقبل*** ،مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة كتب المستقبل العربي ،(٤٨) بيروت ،لبنان.
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٠) : ***نظريات الشخصية . البناء . الديناميات .النمو*** . طرق البحث .التقويم . القاهرة : دار النهضة ، ط١ .
- حمود ، فريال (٢٠١١) ***: مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين*** ، دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٧ .
- حمود ، فريال(٢٠١٣) ***مستوى تشكيل الهوية الأيدلوجية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي*** (دراسة ميدانية في مدينة دمشق ،مجلة جامعة دمشق المجلد ٢٩ العدد الاول
- داود ،ضمياء سالم ،(٢٠١٧) ***ازمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة*** ،المؤتمر الدولي الاول للعلوم والآداب ،اربيل ،العراق شبكة المؤتمرات العربية .

١٢. شيلي ،صفوان (٢٠١٣)***اثر استخدام الانترنت في الصراع القيمي وازمة الهوية*** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية –جامعةدمشق :

.13لزغد، هناء (٢٠١٦,)***أزمة الهوية لدى المراهق الجانح دراسة مقارنة بين المراهقين الجانحين والمراهقين غير الجانحين***دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية رمضان جمال –سكيكدة

١٤.محي الدين،مؤمنه فيصل مبارك (٢٠١٧)***أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الجانحين بإصلاحيةالجريف بالخرطوم***.بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس الجنائي ،جامعة الرباط الوطني ،كلية الدراسات العليا ،قسم علم النفس الجنائي.

١٥.محمود ،احمد محمد نوري (٢٠١١) ***أزمة الهوية لدى طلبة الإعدادية*** ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة الموصل ،المجلد (٣١)

١٦.الغامدي ،حسن عبد الفتاح (٢٠٠١) ***علاقة تشكيل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية*** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد (٢٩)

١٧.المالكي ،رانيا معتوق(٢٠١١)***فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*** ، رسالة ماجستير جامعة ام القرى ،كلية التربية ومكة المكرمة .

المصادر الأجنبية :

١٨. Chadh,N,K.(2009),Applied Psychometry, SAGE Publications India Pvt Ltd B1|I-1,Mohan Cooperative Industrial Area Mathura Road ,New Delhi .110044,India ,www.sagepub in

19.Ebel R.L(1972)Essentials of Education Measurement .Prentice –Hall Englewood Cliffs .New Jersey .

Singh.S. (,2005) Dictionary of psychology ,mohit publications .New Delhi, first published .India.

٢٠. Romano , Jennifer (2004): Dimension of parenting and identity development in late adolescence , faculty of the Virginia master of science in human development

21.Marcia.J.E. 1980 Identity in adolescence In J .Adel son (ed) Hand book of adolescence Psychology (pp 159,187) New York Wiley .

22.Ongchlu ,A.S.(1981) Identity crisis in adolescence Vol, Xvi,no.63,p 629-632) Hlttp// ww,uobqbxlon ,edu,iq/cubcoleges

23.Pratt, Michael W. Arnold.Mary Louise(2006) Growing in to Generalivity :Adolescent Roots of a Generative self in Emerging Adult hood Notre Dame symposium personality &moral character .

Measuring the level of identity crisis among university students Assist. Prof. Dr. Amal Mahdi Jabur

Basrah University /College of education for women

Abstract :

he objective of the present research is to answer the following 1. what is the level of identiy crisis at university request? 2 Are there differences between the sexes in terms of the level of identitycrisis and to achieve the research

objectives? The researcher developed a measure of the identity crisis consisting of 38 vertebrae nd after extracting the cykometric properties of the scaleConsisting of 300 s tudents and students150 students 150students distributed to five faculties at the University of Basra and the results resulted in the university

, demand that they have an identity deficit and there are differences of statistical significance for the benfit ofThe male.

Key ward

identiy crisis ,university students

ملحق (١)

مقياس أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة

ت	الفقرات	تنطبق على جدا	تنطبق علي	تنطبق على احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق على اطلاقا
1-	معرفتي في نواحي الحياة تزيد من فهمي لذاتي					
2-	أعاني من الضياع وسط زملائي الطلبة					
3-	اشعر ان الحياة تتطلب فهما عاليا ومتقدما					
4-	لدي القدرة على التعامل مع مختلف المواقف الحياتية					
5-	لا يوجد أسلوب معين في الحياة يجذبني					
6-	مازلت ابحث لكي اجد ذلك النوع الذي يناسبني من الأصدقاء					
7-	أفكر في أسلوب التعامل مع الجنس الأخر.					

8-	اعتقد من المهم ان احدد اتجاهاتي السياسية					
9-	اختار الأصدقاء الذي يوافق عليهم والداي					
10-	أحب ممارسه نفس الانشطه الترفيهية التي يمارسها والداي					
11-	لا اشعر بالأمان في عالم اليوم					
12-	أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم في البيت					
13-	أعاني من التشتت الفكري					
14-	ان وجهة نظر والداي في الحياة تناسبني					
15-	أقوالي لا تتفق مع أفعالي					
16-	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري					
17-	امتلك رؤيه واضحه لمستقبلي المهني					
18-	اقوالي لا تتفق مع افعالي					
19-	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري					
20-	أخشى مستجدات الامور					
21-	امتلك رؤية واضحة لمستقبلي المهني					
22-	لا شي يشعرني بلذة الحياة					
23-	احل مشاكلي بنفسي					
24-	انقاد وراء الآخرين بسهولة					
25-	لا يهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية					
26-	يعجبني حضور المناسبات الاجتماعية					
27-	اشعر بالنقص في معظم المواقف الحياتية					
28-	كرامتي واحترامي لنفسي نابع من فهمي لذاتي					
29-	تودد الآخرين لي تجعلني اكثر استقرا					
30-	اختار أصدقائي المقربين على أساسأنهم يتشابهون معي في بعض القيم					
31-	لست مقتنع بمعتقداتي السياسية وأحاول تحديد مايمكن الاقتناع به					
32-	اشعر ان لحياتي معنى					

33-	اعتقد ان الإنسان يستطيع التحكم بسعادته					
34-	أتحرج عند التحدث مع الجنس الآخر.					